

محاولة تصميم مقياس محلي للكشف عن درجة تعرض المراهقين الجزائريين للعنف الإرهابي.

أ. فاطمة الزهراء اليازيدي

جامعة سعد دحلب -

البليلة -

ملخص :

تعد الاختبارات المستخدمة في مختلف مجالات علم النفس غير فعالة وغالبا ما تفشل في قياس وكشف ما وضعت لقياسه ويحدث هذا عندما يتم نقلها من ثقافة الأصل إلى ثقافة ثانوية عن طريق الترجمة الأدبية لأسئلتها وبندوها . إلى جانب هذا كثيرا ما يتعد القائمون على هذا العمل عن إتباع المبادئ الأساسية السيكميتريّة الصحيحة قصد نقل الاختبارات والروايات والمقاييس إلى الثقافة المستقبلية واستخدامها في البحوث والدراسات المختلفة . إن عملية التكيف هذه لا تخلو من أخطاء وتبقى صعبة جدا إلى حد أن بعض المختصين (Hambleton .R.K 2005, Bishop Lester. , Anastasi. A 1968, P.E 2001) في مجال القياس النفسي ينصحون كل من يقدم على هذه العملية بتصميم وبناء اختبارات ومقاييس جديدة بدلا من محاولة تكيفها.و أمام ندرة وجود وعدم توفر مقياس أو سلم جاهز وإضافة إلى صعوبة تكيف البعض منها ، إن وجدت ، حتى يمكننا توظيفه في إطار دراسة شاملة حاولت الكشف على الآثار الناجمة عن تعرض أطفال المجتمع الجزائري للعنف الإرهابي ، لجأنا في دراسة أولية إلى محاولة تصميم سلم محلي لهذا الغرض يتماشى وخصوصيات المجتمع الجزائري. وهكذا مرت هذه العملية بعدة مراحل تخللتها سلسلة من الخطوات أسفرت في النهاية من وضع مقياس محلي تتوفر لديه المميزات السكومترية الضرورية (صدق ظاهري ، ثبات واتساق داخلي) وسمي "بسلم تعرض الأطفال والمراهقين للعنف الإرهابي .

الكلمات المفتاحية : التعرض للعنف الإرهابي - التعرض المباشر للعنف الإرهابي - مشاهدة العنف الإرهابي - بناء وتصميم مقياس محلي - الصدق الظاهري - الثبات - الاتساق الداخلي .

مقدمة

يخضع تصميم وإعداد الاختبارات الجيدة لعدد من الاعتبارات والقواعد المنهجية، كما تتطلب عملية بنائها داية واسعة وعميقة بالأساليب المختلفة ومدى مناسبة كل منها للأغراض المستهدفة .

وهكذا تعد أساليب تصميم وانتقاء فقرات موضوعية للاختبار والمقياس على أنها عملية وعلمية في آن واحد حيث يتضمن الجانب العلمي فيها المعرفة الدقيقة بكيفية وضع الفقرة ومهارة تصميمها مع حساب قدرتها التمييزية وصعوبتها وثباتها ويأتي الجانب الفني في الربط التكاملي بين هذه الخصائص العلمية والخصائص اللفظية للفقرة.

ولاتعد عملية تصميم وبناء الاختبار والمقياس هدفا في حد ذاته فالباحث لا يلجأ عادة لهذا العمل إلا إذا دعت إليه حاجة ملحة . وعندما يتضح له أن الاختبارات المتوفرة لا تفي بغرضه ، يظل اللجوء إلى تصميم وبناء اختبارات ومقاييس محلية أفضل بكثير من محاولة تكييفها خاصة إذا تبين أنها متأثرة بالثقافة والتقاليد والعادات ومستوى التطور الاجتماعي والاقتصادي للبيئة التي صممت فيها.

وفي إطار القيام بدراسة حاولت الكشف على درجة تعرض الأطفال الجزائريين للعنف الإرهابي

واحتمال إصابتهم باضطرابات نفسية كاضطراب الشدة ما بعد الصدمة ، واجهتنا مشكلة قياس وتحديد مظاهر تعرض الأطفال لمختلف أشكال العنف الإرهابي باعتباره لم يشهد العالم الحديث بعد هذا النوع من العنف للإنساني والمستمد من سياسة الأرض المحروقة.

الإشكالية

و من خلال قراءتنا وتصفحنا لمختلف الدراسات والبحوث التي تناولت مختلف أشكال العنف التي انتشرت بسرعة كبيرة عبر مختلف أنحاء العالم خلال النصف القرن

الأخير من تاريخنا المعاصر ، رصدنا ما لا يقل عن عشرين (20) دراسة وبحث ركزت في مجملها حول الكشف عن أدوات قياس العنف بمختلف أشكاله إضافة إلى اهتمامها بالآثار النفسية والسلوكية الناجمة والمرتبة عن تعرض مختلف فئات المجتمع ، خاصة الأطفال والنساء والشيوخ ، للأحداث العنيفة كالحروب والصراعات والنزاعات الداخلية والأعمال الإرهابية والعنف الاجتماعي والاعتصاب وحوادث المرور .

و من أهم هذه الدراسات يمكننا ذكر دراسة كل من (Dodge and Coie, 1987) للذان توصلا بعد قيامهما بسلسلة من البحوث على عينات من أطفال المدارس الابتدائية (من السنة الأولى إلى السنة السادسة) من بناء أداة تحتوي على اثني عشرة (12) عبارة لقياس مستوى تعرضهم للعنف (الجسدي والتهديد) المتواجد في محيطهم المدرسي . تميزت عبارات هذه الأداة بدرجة اتساق داخلي عالية (90 .) . لكن ، وبالرغم من ذلك ، يلاحظ أن جلها يبدو مرتبط إلى حد بعيد بالعوامل الثقافية والتقاليد وبعض خصوصيات البلد التي طورت فيه هذه الأداة . ويظهر هذا مثلا في استعمال كلمة " إحراق (Larson) كموقف عنيف يكثر حدوثه في المجتمع الأمريكي نظرا لنمط البناء في هذا البلد (U.S.A) الذي غالبا ما يعتمد على الخشب ، إضافة إلى هذا انتشار حالات تعذيب الحيوانات في هذا البلد واعتبارها مواقف عنيفة الشيء الذي لا ينظر له بنفس الكيفية في مجتمعاتنا العربية .

و في دراسة أخرى مماثلة قامت بها مجموعة من الباحثين (Kingery, Minogue , Murphy , 1998a and Coggeshall) استخدموا فيها عينات من المراهقين المتمدرسين من مختلف ثانويات أنحاء مدينة " شيكاغو " (Chicago) لهدف رصد الآثار الناجمة عن التعرض المباشر (كأن يكون المراهق هو الضحية المباشرة) وغير المباشر (كأن يكون شاهدا) للعنف في الشوارع . وتم الاستعانة في هذه الدراسة بأداة محلية الصنع (شاشة " شيكاغو " لرصد مظاهر العنف في الشوارع CSUV) احتوت على ثمانية عشر عبارة مقسمة بين التعرض المباشر (08) وغير المباشر (10) للعنف السائد في مختلف أحياء وشوارع المدينة . تظهر قائمة العبارات التي تتضمنها هذه الأداة تشابها كبيرا لسابقتها (Dodge and Coie, 1987) رغم انفرادها بالتمييز بين نوعين من المواقف العنيفة ودقة عباراتها في الكشف عن مظاهر عنف خاصة

بالمجتمع الأمريكي حيث يعتبر فيه حمل السلاح واستعماله ضمانا للحد من العنف ووسيلة فعالة للدفاع عن النفس.

وجاءت دراسة (Miller and al.,1995) هي أيضا في نفس السياق واستهدفت الوقوف على الآثار السلوكية التي يتسببها تعرض المراهقين المستمر للعنف المدني (Urban Violence) وقد اعتمدت هذه الدراسة على أداة سلم نيويورك لتقدير الأساتذة (New York Teacher Rating Scale) صممت لغرض الكشف عن مدى تأثير تعرض الطلبة للأحداث العنيفة التي تنتشر في المحيط المباشر والقريب للثانويات والأحياء السكنية. تتضمن قائمة هذا السلم ثمانية وأربعين عبارة (48) تكشف عن معظم مظاهر العنف التي يحتمل أن يعايشها أفراد هذه الفئة من الشباب من خلال حياتهم اليومية. كما أنه يلاحظ تركيز هذا السلم على أن يسجل فقط من المواقف العنيفة التي دامت في الاستمرار خلال الستة أشهر (06) الأخيرة الماضية واستبعاد كل ما هو عابر وحديث من أشكال العنف التي قد تعرض لها طلاب الثانويات. لقد أكد هذا المقياس على نقطة مهمة تتمثل في أهمية التمييز بين المواقف العنيفة على أساس مدة استمرارها ومدى تكرارها عبر الزمن .

ومن جهة أخرى توصلت دراسة (Merrell, 1993a) على عينات من الأطفال (من سن الرابعة إلى غاية الثالثة عشرة) إلى تصميم مقياس جديد أطلق عليه اسم " مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي " (School Social Behavior Scale) الذي يكشف عن السلوكات العنيفة التي غالبا ما تصدر من بعض الأطفال في المدارس وتكون عادة على مشهد ومرأى الباقية من أقرانهم مما يجعلهم عرضة لمختلف أشكال العنف داخل المؤسسة التربوية . أثمرت هذه الدراسة بتصميمها لنسختين أو صورتين الأولى (Form A1) تحتوي على ستة عشرة عبارة (16) وتخص الأطفال ما بين سن الرابعة والسادسة (04 - 06) أما الثانية (Form A2) تتضمن هي أيضا (16) عبارة وتطبق على الأطفال ما بين سن السابعة والثالثة عشرة (07 - 13). ومن الاستنتاجات المباشرة لهذه الدراسة مرعاتها للجانب التقني عند اختيارها لعبارات صورتها مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي كاهتمامها بأن تكون عينة العبارات ممثلة لمجال السلوكي المراد الكشف عنه ، إيجاد التوازن والعلاقة بين عدد العبارات وزمن

تطبيق المقياس، كتابة العبارات بحيث يجب أن تقيس بدقة المظاهر السلوكية العنيفة وأخيرا أن يكون مستوى صعوبة كل عبارة مناسبة للمستوى المعرفي لكل فئة عمرية .

وبناء على مراجعتنا لأهم المقاييس المستخدمة للكشف عن مدى التعرض لأشكال العنف المختلفة والتي تم التعرض للبعض منها أنفا ، تبين لنا أن جلها تم بنائه وتصميمه وفقا لخصوصيات وأنواع العنف المنتشرة في المجتمعات التي طبقت فيها هذه المقاييس . لكن سعي مضموم هذه المقاييس إلى الكشف على القواعد العامة التطبيقية والأسس الرياضية لمعنى الدرجة على المقياس والتأكيد على الموضوعية وإبراز المميزات السيكومترية له.

إجراءات الدراسة

ونظرا لصعوبة إيجاد مقاييس جاهزة يمكن استخدامها على الواقع الجزائري، نحتّم علينا الاعتماد على ثلاثة مقاييس من بين أهم المقاييس وهذا لصلاحيّة ومناسبة بعض عباراتها في الكشف عن بعض مظاهر العنف الإرهابي الذي عاشه أفراد مجتمعاتنا خلال العشرية السوداء، وهكذا مرت عملية تصميم وبناء مقياس خاص ومحلي، لغرض الكشف عن درجة تعرض الأطفال الجزائريين للعنف الإرهابي، بأربعة مراحل أساسية وهي كالتالي :

※المرحلة الأولى: تمثلت هذه المرحلة في الاختيار والانتقاء لأهم العبارات التي تتضمنها المقاييس الثلاث وتمت هذه العملية على النحو التالي :

أ- مقياس التعرض ومشاهدة الأحداث العنيفة "لرشتارز وماتيناز" (Richters and Martinez 1993) . أعد هذا المقياس للكشف عن مدى التعرض الشخصي ومشاهدة الأحداث العنيفة من طرف أطفال يقطنون حي شعبي بعاصمة الولايات المتحدة "واشنطن د.س" (Washington .D.C) أنصف هذا الحي (Ghetto) بانتشار أعمال عنيفة عديدة ومختلفة مثل الاغتصاب ، المتاجرة بالمخدرات ، التعدي الجسدي ، القتل ، أعمال الشغب...الخ .

تجدر الإشارة أيضا إلى أن هذا المقياس يحتوي على عشرين عبارة (20) تصنف الأعمال العنيفة إلى قسمين . الأول يحتوي على عبارات (10) تكشف عن مدى أو درجة التعرض غير المباشر أي عن طريق المشاهدة للأعمال العنيفة أما الثاني تخص

عباراته (10) التعرض المباشر للعنف . وفي ضوء مشكلة بحثنا الحالي ، وقع اختيارنا على خمسة (05) عبارات فقط من هذا المقياس وهذا لكونها تكشف عن بعض أشكال العنف التي يحتمل أن يتميز بها أيضا المجتمع الجزائري ، وهي كالتالي :

- أطلق عليّ النار.
- مشاهدة شخص يطلق عليه النار.
- مشاهدة شخص يقتل.
- مشاهدة شخص يختطف.
- السطو على المنازل والسرقة.

ب-مقياس تعرض للعنف " (my. ETV . 'My exposure to violence) ' لبوكة وزملائه ' (Buka and Al. 1998) يتضمن هذا المقياس ثمانية عشرة (18) عبارة تستهدف الكشف عن مظاهر وأشكال مختلفة للعنف . قسمت هذه العبارات إلى قسمين متمايزين الأول يحتوي على عشرة (10) عبارة تكشف عن مدى التعرض للعنف عن طريق المشاهدة (Witnessed) بينما القسم الثاني يتشكل من ثمانية (08) عبارة تكشف عن مدى تعرض الشخص (Victimization) للعنف . أعد هذا المقياس للكشف عن مستوى تعرض الأطفال بدرجة ثبات تراوحت بين 0.72 و0.94 (طريقة التجزئة إلى نصفين ودرجة اتساق داخلي (Internal consistency) تراوحت بين 0.63 و0.93 . وبناء على طبيعة مشكلة بحثنا وقع اختيارنا لستة (06) عبارات من هذا المقياس وهذا لاحتمالها الكبير على الكشف عن بعض أشكال العنف التي تعرض لها أطفال وشباب المجتمع الجزائري خلال العشرية الأخيرة . وهي كالتالي :

- رؤية جثة شخص ملقاة في الطريق .
- سماع طلقات نارية (الرصاص)
- كان بيتنا عرضة لتفتيش وسرقة
- أصبت بجروح من جراء إطلاق النار (الرصاص)
- تعرضت لتهديد جدي بالموت .
- وجدت نفسي في مكان كان مسرحا لاشتباك تبادل فيه إطلاق الرصاص .

ج- مقياس 'شاشة تعرض المراهقين للعنف' (The screen for adolescent violence exposure. Save Hastings and kelley) "هاستينج وكيلي" (1997) . أعد هذا المقياس لهدف الكشف عن درجة تعرض المراهقين للعنف في المدن الكبرى بالولايات المتحدة (U.S.A) ، ويحتوي على اثني وثلاثين (32) عبارة استهدفت الكشف عن مستوى تعرض المراهقين للعنف في المدرسة ، البيت والحلي . صنفت هذه العبارات حسب ثلاثة أنواع للعنف . النوع الأول يتضمن اثني عشرة (12) عبارة تهدف للكشف عن مظاهر العنف المباشر أما النوع الثاني يحتوي على أربعة عشرة (14) عبارة تهدف إلى الكشف عن العنف غير المباشر أي عن طريق المشاهدة وأخيرا تهدف عبارات النوع الثالث (06) إلى الكشف عن العنف الناجم عن سوء المعاملة الجسدية واللفظية .

و من مجموع عبارات هذا المقياس ، وقع اختيارنا على ثلاثة عبارات (03) لكونها تكشف عن بعض مظاهر العنف التي تعرض لها أفراد المجتمع الجزائري ، وهي كالتالي :

- منعت من الذهاب إلى المدرسة بسبب الخوف من التعرض للعنف
- دخلت المستشفى من جراء الإصابة برصاص
- مشاهدة احتراق حافلة أو سيارة .

※المرحلة الثانية : تمثلت هذه المرحلة في كتابة المقياس الجديد وترجمة عباراته الأربعة عشرة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية . ولأهمية هذه العملية تم الاستناد إلى طريقة الترجمة الازدواجية (Cross-Translation) التي يكثر استخدامها من طرف الباحثين وبخاصة أولئك المهتمين (Hambleton R. K. , Merenda P. F. and Spielberg C.D. Spielberg 2005) بالدراسات عبر الثقافات (Cross- Cultural Studies) والتي غالبا ما تنقل المعاني الموجودة في لغة الأصل (اللغة الإنجليزية) إلى لغة الاستعمال (اللغة العربية بالنسبة لدراستنا الحالية) بدرجة كبيرة من الثقة . وهكذا ثم عرضه على أستاذين من قسم علم النفس وعلوم التربية يتحكمان في اللغتين بحكم متابعة دراستهما العليا في بريطانيا (G.B) وكلف الأول بالترجمة من لغة الأصل إلى اللغة العربية وإثر انتهائه من ذلك أعطيت هذه النسخة للأستاذ الثاني حتى يقوم بترجمتها من جديد إلى لغتها الأصلية أي اللغة الإنجليزية . وفي نهاية هذه العملية تم مقارنة النسختين (النسخة الأصلية والنسخة المترجمة إلى اللغة

الأصلية) حيث تم تسجيل بعض الاختلافات بين الصورتين قام الأستاذان المترجمان بتصحيحها . وهكذا عرضت هذه الصورة الأولى للمقياس على مجموعة من المحكمين

(03 أساتذة) من نفس القسم بهدف مراجعة الترجمة والتأكد من أن الصياغة العربية للعبارات تنقل بالفعل المعنى المقصود وذلك في إطار الثقافة الجزائرية وتم بناء على ذلك إجراء عدة تعديلات صياغية والقيام بالتصحيفات اللغوية اللازمة .

※المرحلة الثالثة : بعد أن تمت ترجمة المقياس وتعريبه ، قدم إلى مجموعة من هيئة التدريس (11 أستاذ) بشكل إنفرادي من قسم علم النفس وعلوم التربية بملحقة بوزريعة (جامعة الجزائر- 2 -) لغرض الكشف عن الصدق الظاهري (Face Validity) لبنود المقياس أي النظر في تكييفه اللغوي والحكم على صلاحية عباراته بالنظر لاستيعاب وإدراك الأطفال لها وتحديد مدى مناسبتها للكشف عن مظاهر وأشكال العنف الإرهابي الذي تميز به المجتمع الجزائري.

إلى جانب هذا، طلب من هذه الهيئة أيضا اقتراح وإضافة عبارات أخرى يرون أنها ضرورية حتى تشمل على كل أشكال ومظاهر العنف الناجم عن الأعمال الإرهابية التي استهدفت أرواح وممتلكات أفراد المجتمع الجزائري في العشرية السوداء . أدت هذه العملية إلى التأكيد على عبارات المقياس الأولى المتكون من أربعة عشرة عبارة (14) واقتراح عشرين عبارة (20) جديدة تم الاحتفاظ فقط باثني عشرة (12) منها لتشبعها بدرجة اتفاق تجاوزت 80% بين أعضاء هذه الهيئة ، وهكذا احتوى هذا المقياس على ستة وعشرين عبارة (26) تكشف عن مواقف وأحداث عنيفة يحتمل أن يكون الطفل قد تعرض لها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة خلال فترة الإرهاب .

※المرحلة الرابعة : تمثلت هذه المرحلة الأخيرة من إعداد وبناء هذا المقياس ثم تصنيف عباراته وترتيبها . قامت عملية التصنيف هذه وفقا لطبيعة العبارة أي باعتبارها إما حدث أو موقف عنفي هدد حياة الطفل وأستهدفه مباشرة بحيث كان هذا الأخير الضحية ، أو باعتبارها إما حدث أو موقف عنفي هدد حياة الآخرين لكن كان الطفل لها شاهدا . وعلى ضوء هذه العملية أمكن التمييز بين قسمين من العبارات أو المواقف والأحداث العنيفة . يضم القسم الأول منها على الأحداث والمواقف العنيفة (وعددها 18 عبارة) التي شكلت تهديدا جديا لحياة الطفل وأقاربه بينما القسم الثاني منها يعبر

على تلك المواقف والأحداث التي استهدفت الآخرين وكان الطفل شاهدا عليها)
وعدها 8 عبارة) . وتمثلت الخطوة الثانية من هذه المرحلة في ترتيب العبارات أو
المواقف والأحداث العنيفة التي يتضمنها هذا المقياس .

هذا الإجراء فرض علينا القيام بدراسة استطلاعية لهدف التمييز بين عبارات المقياس
من حيث شدة الموقف أو الحدث العنيف وما يحمله من قسوة ووحشية وأثار سلبية على
شخصية الطفل الذي تعرض له . وفي ضوء هذه العملية تم ترتيب قائمتي العبارات التي
يحتويها المقياس من طرف عينة من الطلبة (ن = 29 طالب وطالبة) من قسم علم
النفس (السنة الثالثة) حيث بلغت نسبة الاتفاق بين أفراد العينة 86 % .

نتائج الدراسة

وهكذا تم الحصول على ترتيب لقائمة عبارات الجزء الأول من المقياس يتدرج من
1 إلى 18 وقائمة عبارات الجزء الثاني يتدرج يتراوح 19 إلى 26 . (انظر الجدول رقم 01) .

وتلا ذلك كتابة المقياس في صورته النهائية بتوزيع عباراته بطريقة عشوائية وتحديد
كيفية الإجابة على كل عبارة باستخدام سلم سداسي يتراوح من 0 إلى 5 ويكشف عن
عدد تكرار تعرض الطفل للحدث أو الموقف العنيف الذي تحمله كل عبارة من عبارات
المقياس على سبيل المثال تشير الإجابة بصفر (0) إلى عدم تعرض الطفل إطلاقاً
للحدث أو الموقف العنيف المذكور وتشير الإجابة بخمسة (05) إلى تعرض هذا الأخير
للموقف أو الحدث المذكور خمسة مرات وأكثر . وعلى هذا الأساس تم اقتراح مفتاح
التنقيط التالي :

درجة العبارة = ترتيب العبارة ضرب (x) عدد تكرار العبارة .

فمثلاً : إذا كانت العبارة مرتبة في الرتبة الأولى وهذا لما يحمله الموقف أو الحدث
العنيف من أثار سلبية على شخصية الطفل ، تمنح لهذه الأخيرة نقطة = 25 وإذا تكررت
هذه العبارة ثلاثة مرات (03) أي أن الطفل تعرض لهذا الموقف أو الحدث العنيف
ثلاثة مرات ، تمنح له نقطة تقدر بـ 75 أي $75 = 3 \times 25$.

أما إذا كانت رتبة العبارة 25 ، وهذا يعني أن الموقف أو الحدث العنيف أقل قسوة ووحشية وأثار سلبية على شخصية الطفل مقارنة بالمواقف المرتبة قبله ، ففي هذه الحالة تمنح للإجابة عليه نقطة واحدة (01) عندما يكون الطفل قد تعرض له مرة واحدة .

وفي خطوة أخيرة من الدراسة الحالية التي استهدفت بناء وتصميم سلم أو مقياس محلي ، يكشف عن المظاهر والمواقف العنيفة التي يحتمل أن يكون الأطفال والمراهقين الجزائريين قد تعرضوا لها إبان العشرية السوداء ، قمنا بتجريبه على عينة (102) من طلاب الثناويات بولاية الجزائر (السنة الثانية والثالثة) لتحديد ومعرفة مدى صلاحيته وقدرته على قياس مظاهر ومواقف العنف الناجمة عن تعرض هذه الشريحة من المجتمع للأعمال الإرهابية . وجاءت النتائج تماشيا مع توقعات الدراسة بحيث سجل الطلاب ، الذين كانوا يقطنون في الأحياء الأكثر استهدافا من طرف الإرهابيين ، درجات عالية في السلم مقارنة بأقرانهم من الأحياء الأكثر أمانا .

وفي ضوء هذه النتائج تم بعد ذلك حساب ثبات هذا المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Reliability) ووصل معامل ثبات الدرجة الكلية للتعرض للعنف الإرهابي 0.84 من خلال حسابه وفق معادلة "Spearman-Brown Formula". أما بالنسبة للاتساق الداخلي (Internal consistency) كانت الدرجة 0.81 بالنسبة للجزء الخاص بالمواقف التي تعبر عن التعرض المباشر للعنف الإرهابي (18 موقف) و0.83 للجزء الثاني من المقياس والذي يكشف عن المظاهر التي تعبر عن التعرض غير المباشر للعنف للإرهابي (08 موقف) ،

و من جهة أخرى بينت نتائج الصدق التمايزي (Discriminative Validity) لعبارات (26) السلم بتسجيلها لدرجات تتراوح بين 4.18 و16.82 دالة إحصائيا عند مستويات ألفا (0.001 ، 0.001 ، و0.005) باستثناء خمسة عبارات فقط (16 ، 25 ، 21 ، 17 و 8) التي حصلت على نتائج غير دالة. تجدر الإشارة أنه تم اقتراح تسمية لهذا المقياس بـ 'التعرض للعنف الإرهابي' (The exposure to terrorist violence) الخاص بالأطفال والمراهقين .

الجدول رقم 01

مقياس "التعرض للعنف الإرهابي" *

مرتّب حسب المواقف (مباشرة وغير مباشرة) وتعليمات الإجابة عليه .

تحتوي القائمة أدناه على سلسلة لأنواع المواقف العنيفة التي قد تعرض لها الأفراد خلال العشرية السوداء التي تميزت بالأعمال العنيفة والإرهابية . اقرأ (ي) كل عبارة وبين مدى تطابقها مع ما عيشته (ي) في تلك الفترة خلال مرحلة طفولتك . وذلك باختيار التكرار المناسب

حيث يعبر الصفر (0) عن عدم التعرض لهذا النوع من العنف ويعبر واحد (1) التعرض له مرة واحدة ودرجة (2) التعرض مرتين لهذا الموقف وهكذا ...

الرقم	أنواع المواقف العنيفة	0	1	2	3	4	5
1	مشاهدة احتراق حافلة أو سيارة						
2	سماع طلقات نارية (الرصاص)						
3	سماع قنبلة تنفجر						
4	تهديدات بتفجير المدرسة التي تزاوّل فيها تعليمك						
5	منعت من الذهاب إلى المدرسة خوفاً من التعرض لعمل إرهابي						
6	مشاهدة شخص يضرب						
7	مشاهدة شخص يختطف						
8	مشاهدة شخص يطلق عليه النار (بالرصاص)						
9	مشاهدة جثة شخص في الطريق						
10	مشاهدة صورة حية لتشويه الجسم أو قطع جزء منه						
11	سمعت دقات على باب منزلك في ساعة متأخرة من الليل						
12	كان بيتنا عرضة لتفتيش والسرقة						

					تعرض منزلك لتخريب وتخطيط من طرف أشخاص مجهولين	13
					اضطر أحد والديك للتوقف عن العمل أو ممارسة نشاطه التجاري	14
					تغيير المسكن لأسباب أمنية	15
					تعرضت إحدى إناث عائلتك للاختطاف	16
					تعرض أحد والديك للتهديد بالاختطاف	17
					تعرض أحد والديك للاختطاف	18
					تعرض أحد والديك بالتهديد بالموت	19
					وجدت نفسي في مكان كان مسرحا لاشتباك تبادل فيه إطلاق الرصاص	20
					تعرضت للتهديد بالموت	21
					مشاهدة أحد أعضاء العائلة يطلق عليه النار (الرصاص)	22
					تعرض أحد أفراد عائلتي المقربين للإصابة بجروح من جراء عمل	23
					أصبحت بجروح من جراء إطلاق النار أو شظايا انفجار قنبلة	24
					دخلت إلى المستشفى من جراء عمل إرهابي	25
					شاهدت قتل أحد أفراد عائلتي المقربين	26

* إن استعمال واستخدام هذا السلم يخضع لترخيص مسبق من صاحبه
(sawafist@yahoo.fr)

- 1- Anastasi , A. 1968 Psychological Testing . MCMIKAN PUBLISHING CO , INC . NewYork .
- 2- Bishop Lester . P . 2001 . Antisocial Behavior ,Psychological Bulletin , 67 , pp931-948 .
- 3- Buka and Al. 1998 ,
- 3- Dodge, K. A., & Coie, J. D. (1987). Social-information-processing factors in reactive and proactive aggression in children's peer groups. *Journal of Personality and Social Psychology*, 53(6),pp 1146–1158.
- 4- Kingery, P., Minogue, N., Murphy, L., & Coggeshall, M. (1998a). National School Crime and Safety Survey: Staff Form. Unpublished survey, Hamilton Fish Institute on School andCommunity Violence, Rosslyn, VA.
- 5- Hambleton .R.K 2005 .Measuring Violence , *Journal of Abnormal Psychology* ; 192 , pp 63-82
- 6- Hambleton R. K. , Merenda P. F. and Spielberger C.D. Spielberger (2005) *Adapting Educationaland Psychological Testsfor Cross-CulturalAssessment*; LAWRENCE ERLBAUM ASSOCIATES, PUBLISHERSMahwah, New Jersey London .
- 7- Hastings and kelley 1997 , *Urban Violence* , *Journal of Applied Psychology*,152 ;12-28
- 8- Merrell, K. W. (1993a). *School Social Behavior Scales test manual*. Brandon, VT: Clinical Psychology Publishing Company.

9- Miller, L. C. (1972). School Behavior Checklist: An inventory of deviant behavior for elementary school children. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 38(1), pp 134–144.

10- Miller, L. S., Klein, R. G., Piacentini, J., Abikoff, H., Shah, M. R., Samoliov, A., and Guardino, M. (1995). The New York Teacher Rating Scale for disruptive and antisocial behavior. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 34(3), pp 359–370.

11- Pynoos, R. S., and Eth, S. (1986). Witness to violence: The child interview. *Journal of the American Academy of Child Psychiatry*, 25 (3), pp 306–319.

12- Richters, J. E. (1990). Screening survey of exposure to violence: Self-report version. Unpublished report, National Institutes of Mental Health, Rockville, MD.

13- Richters, J. E., & Martinez, P. (1990). Things I Have Seen and Heard: A structured interview for assessing young children's violence exposure. Unpublished paper. Rockville, MD: National Institute of Mental Health.